

الاعتذار

رسالة مصر

عرض موميאות حيوانات عثر عليها العام الماضي

عرضت السلطات المصرية عددا كثيرا من القطع الأثرية التي عثرت عليها بعثة تنقيب العام الماضي قرب الهرم المدرج في سفارة وتتضمن القطع التي عرضتها السلطات في نفس الموقع تماثيل وموميאות لحيوانات متنوعة مثل القطط والتماسيح وأفاعي الكوبرا والطيور إضافة إلى بعض الأبقعة والجعران. وأكد وزير الآثار أن البحوث جارية للكشف عما إذا كانت اثنتان من الموميאות تعودان لشبلين ببلغان من العمر 8شهر.وعكس أغلب التماثيل والموميאות، فإن العثور على موميאות لاسود يعد أمرا نادرا في المقابر الفرعونية.

وفي مؤتمر صحفي قال مصطفى الوزيري، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، إن أجمل اكتشاف في هذه المجموعة التي تضم مئات القطع هو الجعران—تمثال لخنفساء، سودة—وأضاف الوزيري أنه أكبر جعران يتم اكتشافه في العالم بأسره. ومن المعروف أن منطقة سفارة هي أحد أكبر مناطق الدفن للعاصمة المصرية القديمة ممفيس، وصنفت منظمة اليونسكو هذه المنطقة ضمن مناطق التراث العالمي.

وكتفت مصر خلال السنوات الأخيرة من جهودها للترويج لاكتشافاتها الأثرية سعيا لإحياء قطاع السياحة الذي تراجع بشدة لسنوات. وأوضح الوزيري أنه سيطالب بنقل التوابيت والصناديق الخشبية إلى متحف شرم الشيخ أو المتحف المصري الكبير، مشيرا إلى أن المجموعة تعد بمثابة متحف كامل.وأضاف أن المجموعة تضم خمس موميאות لقطط ضخمة رحجت الفخوصات الأولية باستخدام الأشعة السينية أن تكون لأشبال صغيرة.

أسرج خيولك



ارشد توفيق

مدريد

اسرج خيولك، انها العلياء

وانشر جناحك فالطريق سماء

ودع المواكب ترتدي راياتها

يزهو بهن الغار والحناء

واسخر من الموت الزؤام واهله

ف الموت في ساحاتها اسراء

يا واهبا ارض الرباط جبينها

حيث الهوى اسطورة واباء

يا وارثا قلب العراق تضمه

حتى تسيل على يديك دماء

قصة قصيرة

الإختطاف



احمد جبار غروب

بغداد

الاربعاء هو الموعد الذي اعلن عنه لتجمع مجموعة من الكتاب قبل انطلاق تظاهرة من اجل نيل الحقوق في ساحة التحرير لتظاهرة حاشدة من الجماهير الغاضبة على سياسات الانوف وادع العيون وفي سبيل ان يتشكل وعي جمعي بالخطر المحيطة بشعبنا بعد سنوات عجاف لم نحصد منها سوى الخوف والقتل وإثراء غير مسبوق لرجال الطليقة السياسية .كنت حرصا على الحضور وتلبية النداء الوطني فاستقلت سيارتي واتجهت الى مكان الاحتفالية والاستعداد للتظاهرات الكبرى .وصلت مبكرا ورايت اصدقاء يجلسون على طاولات الصالة المخصصة للحضور ويتبادلون الاحاديث المختلفة جلست على احد الكراسي منعزلا كعادتي لاستغرق في قراءة المشاهد اليومية التي تصادفني . تناولت كوبا من الشاي بعد ان ناديت على النادل فاوصله ياسرع مما يكون ومازال الافراد يتواصلون في الحضور الى هذه القاعة نساء ورجال وشباب وشيوخ يعلموم الحماس والانفعال الوطني والوطن يستحق منا كل دعم وتضحية وهو صاحب فضل على الجميع .تكاثر الوافون بعد مضي الوقت وازدهرت الساحة بالالوان المتناثرة لآزياء الحضور حتى سمعت نداء من احد المشرفين على الاحتفالية بالحضور الى الساحة وانطلقا نحو المكان بعد ان اعد المكلفون بالفعالية تجهيزات الاحتفالية من سماعة ومضخم صوت ومنصة للوقوف حيث عملنا طوقا كالدائرة ونصبت المنصة لإلقاء الكلمات واعتلى المنصة رئيس

السيارات وانطلق بسيارتي وهذا حصل ،انطلقت في الشارع وكان الزحام شديدا في الساحة اذا صادف تقطيع للطرقات في كل انحاء بغداد مما جعل الزحام على اشده وانا اسير الهويبا قليلا جدا اشعلت الراديو لسماع الموسيقى لقتل الضجر من الزحام والوقوف الاضطراري كل هذا والحركة بدت شبه معدومة لكثرت السيارات والزحام والغضب الجامع على سواق السيارات بعد ان تعالت اصوات المنبهات دون فائدة ،التفت الى الخلف رايت سيارة سوداء دفع رياعي ملاصقة للسيارتي وكل ١٠ دقائق تتحرك السيارات لأمتار قليلة ،تحركت قليلا الى الامام حتى سمعت صوت خيطة على سيارتي من جهة الجانب الايمن .. لم اسلق من ذلك وتجاهلت الأمر

المكان مودعا الاصدقاء على امل اللقاء في التحرير اسرعت الى سيارتي التي اركنتها في مكان قريب حتى لا اتعرض الى غرامة مرورية كما يحدث دائما وفي كل مرة اترك سيارتي وارجع لها اول ما يتبادر الى ذهني الغرامة فالقي نظرة اولى الى الزجاج الامامي الذي اعتاد الشرطة ان يضعوا الغرامة المرورية عليه وحمدت الله انه لا توجد غرامة مرورية ،صعدت الى سيارتي مع النظر الى جوانب السيارة ومראה الاتجاهات والخلفية وكانت من طباعي الشخصية ان اكون حذرا ومحطاطا ودائم الارتياح على نطاق الحس وتوضحية وهو صاحب فضل على الجميع .تكاثر الاعداء حتى سمعت سابعة فالشخص الذي اقبله اشدد على تعميق النظر اليه ومحاولة فهم سلوكه من خلال هيئته العامة ونظراته ودائما الاعمال تغطيها اشارات ودالات مبطنة لكنها تظهر على الملامح وتفضح سلوكيات مرتقبة .رجعت بسيارتي الى الخلف لاستدبر مع النظر لجهة اليسار حتى اتيقن من عدم وجود مركبة بالاتجاه الذي انا فيه او انتظر حتى يخلو الشارع من

-عزيزي انت الضربتي شتريد مني بعد اخي !!!وهنا قال سائق الاجرة

-انت من ضربتي رجعت الي سيارتي واطرقت الصمت وقد نزلت من سيارة الاجرة فتاة ترتدي بنطلون وبلوفر اسود وفي يدها كاميرا ودفعت مبلغا من المال الي السائق بينما هم السائق بالركوب الي سيارته والانطلاق بالمسير

كانت محاولة خبيثة لاستفزائي وجري الى مشاجرة محسوبة التوقعات ولم تنتج لكني اعرف نهاية تلك الاحابيل والنتائج على الحيلة وفي التقاطع حيث امر شرطي المرور بالوقوف لفسح المجال لسيارات الجهة الاخرى بالسير وحسب الاسبقية وقد استغرق الامر عدة دقائق كما تعودنا على ذلك ثم انطلقت بسرعة باتجاه الجسر وكانت هناك فسحة من السير حتى داهمني السيارة السوداء الدفع رياعي التي لمحتها سابقا وصدمت سيارتي من نفس اتجاه اليمين كان منطلقا بسرعة ومتعمدا ذلك لم يحدث على مدى سنوات ان حصل هذا الامر ان اتعرض لصدمتين في وقت متقارب وبهذه السرعة الامر يحتاج الى بعض الثاني والتفكير ...لمحت شاب

طويل القامة ذو لحية خفيفة ينزل من سيارته باتجاهي بعد ان نظر الى سيارته

-انزل لك سافل ...!انت مشوف اعني والله اليوم الا انعل والديك .تركبون سيارات وانتم ماتعرفون السياقة الا اطع لك كلب!موجهها كلامه لزمرته..

صعدت من هذا الكلام وهو الذي صدم سيارتي ،ثم نزل ثلاثة شباب من سيارته وانزلوني من السيارة واشبعوني ضربا ثم وضعوني داخل سيارتهم وبعدها قام احدهم بتعصيب عيوني بقوة وانطلقت السيارة بسرعة وكنت انا العبيد الضعيف لا حول له ولا قوة ،شارد الذهن .موهون القوى خائر الجسد وقلت هنا نهاية المطاف انها حالة اختطاف كنت غديبا بفتح الباب لهم ..كان علي ان لا افتح الباب :لا مجال للنمذ الان لكن احصل ما حصل ،سارت بي السيارة وهم صامتون لمدة ساعة بمنعرجات وزوايا مختلفة كنت احاول ان احدد المسار لكن البورات السريعة والوقوف الدائم احبط المحاولة ثم انزلوني في مكان لاأعرف ان كان بيت او مدرسة او أي شيء اخر وانا لازلت مغض العينين وشعرت بدوار في راسي ربما من شدة العصابة على عيني

ثم نزلوا بي الي اسفل المكان وهو منخفض او سرداب او ملجا ملحق في بيت على ما اضن ولا حقيقة اجهل المكان وربما يكون سجنا كبيرا لا اعلم على وجه اليقين وانهالوا علي بالضرب في كل اتجاه واحدهم يصرخ في وجهي والشتر يتطارب من عينيهِ

-صايرلي وطني مو ..!الا اخليك تزحف على اركبك ياساقط ..انتم شتريدون من الحكومة شنو عايزكم ؟

شو تحجون وتظاهرون وعدمك جرايد وانترنت... ورواتب قوية شمحتاجين ...موجهها كلامه لزمرته..

- (أخذوا موبايله بسرعة)...سحبوا الهاتف من جيبى ومع كل كلمة معها الضرب بالأيدي والأرجل شددت على نفسي بالقول -انتم منو ؟..وشتريدون مني ؟!!ترة اني انسان بسيط اروح بحدري واجي وماحب عايلة...رد علي احدهم بغضب -شوف انتم هنولة المتهقين كل اسباب البلاء في كل البلدان ماعدكم شغل وعمل بس اتعرضون الناس عالشغب بس اليوم اعلمك واطيك درس مفيد ماتنساء

البيوم اقمك واطيك درس مفيد ماتنساء

- منو جماعتك بلغني عليهم وين تجتمعون ترة احنا مراقبيكم موعشمة)كنت اعرف ان هذا الاحمق يرتب كلام لاوجود له من اجل نزع اعتراف لاغير - صدقني اني رجال مو سياسي وماعندي اي اصدقاء قريبين علي)ثم ناولني الهاتف وما ان مددت يدي اليه حتى ركنتي بقدمه وسحب الهاتف

- لك اريد الباسوورد بسرعة وهو بيدي

- فتحت الهاتف ثم انطلق الرجل ليبحث

به ثم بدت عليه الدهشة والاستغراب - (هنولة كلهم اصدائك فوك الميتين رقم حاولت ان اضحك لكنني في وضع مكسور نفسيا كانت الاسماء لشخصيات معروفة جدا وهو لايعرفها قلت في داخلي كم انت جاهل ايها الاحمق

- عزيزي هنولة ابناء عشيرتي واقاربي اقسم لك احتاج لهواتفهم للتواصل معهم في المناسبات كاي انسان اخر

- (زين هاك اتصل بواحد منهم فاجاني بطلبه - استعاد)حاولت نفضه)خطي معلق ولايتصل و يستقبل اتصالات ..وهنا انفجر غاضبا

- لعد المن شابلة للخلفوك ؟رمي الهاتف بوجهي وانصرف عني مسرعا ، بقيت وحيدا داخل الغرفة وانا اتامل الضوء الخفيف من جوانب الباب اشعلت سيجارة ونفقت نفسا عميقا .فكرت في سيارتي وكيف يكون حالها ثم استدرت مرتعشا (الاولى ان انفذ بجلدي واخلص راسي وكل شيء يهون اي سيارة او تخريف اخر) وانا اسرج بافكاري في عائلتي وقلقهم وماذا عساهم فاعلون بغيايي . ساجد عنرا لغيايي دون البوح بماذا جرى لي ولكن دعك من هذه الافكار ولا كيف انجسو من هذا الخائلق ومع اختفاء اصوات الخاطفين وبيدوا انهم نفذوا بجلودهم وازداد صياح المتحمضين لبيك يا عراق وعاش العراق وكلنا فداء العراق وما لبيت حتى دخل على الغرفة مجموعة من الاشخاص قالوا هناك ثورة شعبية عارمة في كل مكان للإطاحة بهذه الحكومة الفاسدة وحمدت الله على كل شيء ثم فكوا وثاقي وانطلقوا بي الي الخارج الى فضاء الوطن الفسح وهناك وجدت الحشود الكبيرة وهي تهتف وتغني للوطن .ليك يا عراق فداك يا عراق .

يا سيد الأقمار يا قطر الندى

يا فارسا ضراؤه سراء

انت العراق لاهله ونخيله

مرحى .. وانت القامة الشماء.



قبلت أقداما تباركها الذرى

وتقودها خطواتها البيضاء

انت الإمام ولست اعرف غيره

صلى عليك الله والشهداء

قد كنت وارىت التراب قصائدي

وقعدت عما يفعل اللؤماء

غاب الحمام وهاجرت اسرابه

والروض أقفر والمدى صحراء

حتى رأيت هلال وجهك مقبلا

حيث المسيرة راية ونداء

أيقنت أن الأرض حبلى باللظى

والصمت نار والهوى رمضاء

جاءوا خفافا كالصباح واشرقوا

فعلى جيبني منهمو لالا